

# أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية بأبها 5441هـ المجلس (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا علما نافعا قضيا مقبولا يا عفو يا كريم. تعليقي على متن العقيدة الطحاوية العلامة ابي جعفر احمد ابن سلامة الوراق الطحاوي المصري رحمه الله قد وقفنا على قوله والعرش والكرسي حق. نعم - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى والعرش والكرسي حقه - [00:00:54](#)

كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه ونقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا - [00:01:15](#)

وكلم موسى تكليما. ايماننا وتصديقا وتسليما قوله رحمه الله والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه العرش هو اعظم المخلوقات وهو الذي خصه الله جل وعلا بالاستواء عليه - [00:01:35](#)

قد جاء ذكره في غير موضع القرآن الكريم ذو العرش المجيد والعرش تمجد الله بانه صاحبه ذو العرش المجيد والكرسي جاء ذكره في اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما - [00:02:00](#)

وكلاهما حق اي حقيقة يا خيال ولا مجاز وقد انحرف في هذا طوائف فممنهم الصوفية والباطنية عندهم العرش عرش على قلوب الموحدين حتى ان احد هؤلاء في تفسيره الاشاري الله عنه وهو شيخ الاسلام الهروي - [00:02:29](#)

ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري توفي عام اربع مئة واحد وثمانين وجدت في تفسير له قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى قال استوى على عرش قلوب الموحدين - [00:03:03](#)

وهذي من اشارات اهل التصوف التي تبعد معاني كلام الله عن مدلولها وعن ظواهرها الى اشارات يتخذونها باطنية ولمعاني اخرى والعرش واعظم المخلوقات وهو سقفها قد جاء في وصف الجنة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#)

قال اذا سألتهم الله فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة فانه اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفها عرش الرحمن وقبب بيده هكذا صلى الله عليه وسلم ومنه تفجر انهار الجنة والله قبل استوائه على العرش كان في العلو - [00:03:48](#)

الاستواء صفة فعلية مرتبطة بمشيئته والعلو صفة ذاتية ملازمة لذاته ازلا وابدا لا تنفك عنه ولهذا قسم العلماء الصفات الى قسمين من حيث تعلقها بصفات ذاتية متعلقة بذاته لم يزل متصفا بها ازي وابدا لا تنفك عنه - [00:04:12](#)

حياته جل وعلا وسمعه وبصره ووجهه وذاته وعلوه وكلامه وهناك صفات فعلية مرتبطة بمشيئته استوائه ومجيئه وغضبه ورضاه وكرهه حبه وبغضه هذه صفات فعلية يفعلها اذا شاء ولا يفعلها اذا لم يشاء - [00:04:40](#)

ولهذا استواء الله على العرش لم يكن الا بعد ما خلق المخلوقات خلق السماوات والارض مستوى على العرش ثم استوى على العرش في ست مواضع جاءت في القرآن في الموضع السابع الرحمن على العرش استوى. وكل مواضع ذكر الاستواء فيها اثبات للعرش -

فيها ذكر للعرش باثباته صفات الله الفعلية مرتبطة باختياره مشيئته كلام الله ينتابه الامران نوع الكلام صفة ذاتي وافراد الكلام صفة فعلية تكلم بالتوراة بعد ابراهيم وتكلم بالزبور بعد التوراة وبالانجيل بعدها بالقرآن بعدها - [00:05:43](#)

الكرسي جاء في اثباته القرآن في اعظم آياته اية الكرسي كرسية السماوات والارض وجاء ذلك في السنة في غير ما حديث منها حديث ابي ذر رضي الله عنه مثل السماوات السبع - [00:06:18](#)

وما فيهن الى الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس الترس والحفرة الصغيرة او ما يترس به المحارب اللغة تتناول هذا وهذا. الحفرة الصغيرة اللي تحمل خبرة من الرجال تسعة فاقل - [00:06:41](#)

ومثل الكرسي الى العرش كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض بالنسبة لا تبلغها العقول ولا الحواسيب والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية سبحانه وتعظم وتعالى وتقدس - [00:07:03](#)

فاذا كان خلقه لا يحاط بهم لا عظيم في عظمتهم كالعرش ولا دقيق بدقته ولا حقير في حقارته. فكيف تتطلع القلوب والالوهام ان تدرك صفاته وافعاله بل وذاته الجليلة سبحانه وتعالى - [00:07:27](#)

وقد اختلف اهل السنة المراد بالكرسي وهذا كما اشرت خلاف اجتهادي في مسائل متعلقة بالعقيدة سبقها خلاف في ماذا ذكرناها في رؤية من لمن رؤية النبي عليه الصلاة والسلام لله - [00:07:52](#)

هل رآه بعيني رأسه او قبله ويأتي خلاف ثالث في الشهادة للمعين بالجنة والنار هذه مسائل اجتهادية لا تطير في خشومتكم تكون هي معقد الولا والبراء والحب والبغض والتبديع والتعديل - [00:08:15](#)

ويسعكم يا طلاب العلم ما وسع علمائكم الكبار لا تفتاتوا على اهل العلم زماننا هذا زمان افتيات على اهل العلم ويخطئون ويبدعون ما يدرون ان فلان فيه كذا يعني اذا هم ما دروا وان دريت - [00:08:40](#)

نفخك الشيطان بما عندك من اثاره في علم حفظ اية وايتين وحديث وحديثين ان دريت وهم ما دروا انت فطنتهم لم يفتنوا. هذا فتيات على اهل العلم ومنه واعظم منه الفتيات على - [00:09:03](#)

ولاء امر المسلمين ما زال فما زال الجهل بصاحبه حتى اعظم نفسه وافتات على اولي الامر علماء وامراء مسألة الكرسي اختلف فيها اهل السنة الى اقوال ثلاثة والاختلاف وارد لكن الحق واحد - [00:09:21](#)

هذا معنى قولهم ان الحق ايش لا يتعدد القول الاول وهو الاصح ان العرش موضع استواء الرحمن وان الكرسي موضع قدمي الرحمن وش الدليل الدليل عليه ثلاثة ادلة الاول ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الكرسي قال هو موضع القدمين - [00:09:50](#)

رواية موضع قدمي الرحمن وهذا موقوف على ابن عباس هل له حكم الرفع ولا لا ها وش رايبكم يا طلبة العلم؟ ها لا هو ليه ها ها لا ما عندنا خبر احد - [00:10:28](#)

عندنا اذا ثبت خلاص ودك احد ودك متواتر ها نعم على ايش يقول له حكم الرفع ما شرط العلما في الموقوف الذي له حكم الرفع لهم فيه شرطان حققتم واحدا - [00:10:54](#)

ونعستم عن الثاني الشرط الاول ان يكون الخبر مما لا مجال فيه للاجتهاد والرأي هذا حق الشرط الثاني وشو الا يكون ناقل الخبر ممن اخذه عن بني اسرائيل وابن عباس - [00:11:22](#)

عرف اخذه عن بني اسرائيل جالس وهب بن منبه وجالس كعب بن مافع الحميري كعب الاحبار ها وش رايبكم تخلف الشرط الثاني ولا ما تخلف الدليل الثاني الذي يجعل هذا له حكم الرفع - [00:11:44](#)

ان هذا ثبت ايضا من حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني موقوفا عليه قال العرش آ قال الكرسي موضع القدمين وعلم من ذلك ان هذا له حكم الرفع لان ابا موسى لم يأخذ عن اهل الكتاب - [00:12:05](#)

يا اخواني المسلك الثالث ان على هذا جماهير السلف ان موضع القدمين والكرسي كالمراقبة هكذا يعبد كالمراقبة الى الى العرش القول الثاني ان الكرسي هو العرش نفسه هذا قول قيل به من بعض - [00:12:26](#)

رحمهم الله القول الثالث ان الكرسي هو العلم يكون معنى قوله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض اي وسع علمه قال به بعض في تفاسيرهم القول الصحيح ما عليه جمهورهم ومحققوهم ان الكرسي موضع القدمين كالمرقاة الى العرش - [00:12:56](#)

ولهذا قلنا انها مسألة اجتهادية لا تحتل ما يحتلها المسائل التي يخالف فيها اهل البدع من تبديع احداث وانما هي مسائل في اجتهاد في فهم الادلة وان كانت متعلقة بالعقيدة. نعم اصول العقيدة متفق عليها مجمعا لا يحل خلافه - [00:13:23](#)

لكن مثل هذه المسائل الثلاث يذكر على انه يحصل فيها مناط الاجتهاد على ما بينه الله عز وجل في كتابه اي وما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

من يحتاج الى الاخر؟ هل يحتاج الله الى العرش او يحتاج العرش الى الله الله مستغني عن العرش وما دونه. ليش قال وما دونه؟ لان العرش اعظم المخلوقات ولهذا خصه الله بالاستواء عليه - [00:14:10](#)

وهو كما سمعتم في الحديث في نسبة المخلوقات اليه ومن ادلة علو الله جل وعلا ما جاء في ان الله كتب كتابا فهو عنده على العرش العندية الكتاب على العرش يدل على علوه - [00:14:31](#)

وفيه ان الرحم معلقة تحت العرش امين يقول جل وعلا الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وهكذا العرش وما دونه محتاجون الى الله والله الغني عنهم لان الله من اسمائه الغني - [00:14:50](#)

ومن معانيه استغناؤه عن كل خلقه وعن كل ما سواه سبحانه لا اله الا هو محيط بكل شيء المحيط بكل شيء ربي وكذلك عرشه محيط بكل شيء مخلوقات الله وفوقه ربي جل وعلا - [00:15:13](#)

وادلة العلو والفوقية تكاثرت في الكتاب والسنة حتى ذكر العلماء انها نحو من ستة الاف دليل في القرآن وحده الف دليل اعتنى العلماء بها لوجود المخالفين في علو الله الذي هو من جلائل مسائل الصفات التي وقع فيها الانحراف - [00:15:43](#)

ولو سألتك ما هي مسائل الصفات الكبار التي وقع فيها الخلاف تبعه الى غيره اي اربع مسائل من يعرفها ها اللي يعرفه يعطينا يمناه سم ها الكلام الرؤية ها والعلو - [00:16:09](#)

هذه المسائل الاربعة هي التي وقع فيها النزاع واستجر الى توابعها من صفات الله العليا اولها كلام الله ثم رؤيته وعلوه واستواؤه النزول تابع للعلو لانه من ادلة العلو من حفاوة العلماء بادلة العلو الفوا فيها المصنفات - [00:16:38](#)

اه العرش لابن ابي شيبة وفي علو الله واجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم في علو الله وكتاب العلو للعلي الغفار للذهب في علو الله ابن القيم - [00:17:05](#)

ذكر مضامين اربع كتب من كتبه من يعرفها؟ ما عندكم جواب يا الربيع؟ هذا وقت الجوايز ها نية حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفصل ذاك منك يداني انا وقاضي الحسن نفذ حكمها - [00:17:29](#)

ولذا اقر بذلك الخصمان واتت جهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان الى قوله ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب الفتان جهل بن صفوان وشيعته الاولى جحدوا - [00:17:51](#)

ذات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان. اذ قال ابراهيم ليس خليه. كلا ولا موسى الكليم الداني. شكر الظحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان - [00:18:10](#)

الشافية في اعتقادي الفرقة الناجية لخص مضامين اربعة من كتبه اولها اجتماع الجيوش الاسلامية اولها الصواعق المرسلة على غزو الجهمية والمعطلة هذا الكتاب لم يوجد الا نصفه لابن القيم النصف الثاني - [00:18:29](#)

لم يعثر عليه بعد وانما احتفى العلماء بتلخيص تلميذه العلامة الموصلي له الكتاب الثاني اجتماع الجيوش الاسلامية ولخص مضمونه ابن القيم في نونيته في نحو مئة وتسعين بيتا نوعها بتنويع بديع في ذكر انواع ادلة علو الله - [00:18:55](#)

فعددها الى واحد وعشرين نوعا هذا احاديثها هذا وثانيها. هذا وثالثها هذا وعشرونها. هذا وحادي عشرينها هذا وفاء هذا احادي عشرينها الكتاب الثالث من كتب ابن القيم شرح الاسماء الحسنى - [00:19:20](#)

شكرا يا ولدي. شسمك ونعم ابو محمد ولدي نقول نقول ريان بن محمد ها نقول الكتاب الثالث الذي لخصه ابن القيم التونية شرحه

للاسماء الحسنى الذي لم يوجد بعد لا اعرفه مخطوطا ولا مطبوعا - [00:19:43](#)

لخص في النونية نحواً من مئة وستين بيتاً في شرح الاسماء الحسنى وهو الجزء الذي استلته شيخ مشايخنا الشيخ ابن سعدي

فشرحه شرح توحيد الاسماء الحسنى من الكافية الشافية. في مجلد لطيف - [00:20:15](#)

الكتاب الرابع الذي ذكر مضامينه في النونية وشو ما هو واحاديكم هذي الارواح الى بلاد الافراح رحمه الله المقصود ان علو الله من

صفاته الذاتية واستواؤه على عرشه من صفاته - [00:20:34](#)

الفعلية قال وهو فوقه وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه اعجز خلقه ان يحيطوا به. لا بل اعجز خلقه عن ان يحيطوا بعرشه فاذا

كانت النسبة في السماوات السبع ومن فيهن - [00:20:59](#)

مع الكرسي المشتمل عليها نسبة هذا الى عرش الرحمن كحلقة من حديد القيت في فلاة تخيل هذي الحلقة القيتها في الدهنة ولا في

الرملة الربع الخالي ولا في عالج من النفود الكبرى - [00:21:22](#)

وش النسبة لا شيء لا شيء وهذه كما قال الخبر لموسى عليهما السلام وهما على شط البحر وجاء الطير فنقرأ بمنقاره في البحر التفت

الخضر الى موسى قال يا موسى - [00:21:41](#)

عندك علم ليس عندي واتاني الله علماً ليس عندك وما علمي وعلمك في علم الله الا كما نقر هذا الطائر في البحر النسبة؟ لا شيء لهذا

قال لكم الطحاي في اول متن لا تبلغه الاوهام - [00:22:01](#)

ولا تدركه الافهام تنقطع دون خلقه فكيف به سبحانه وتعالى ثم قال ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وكلم الله موسى. وش معنى

نقول نعتقد ونؤمن لان اول الاعتقاد نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له - [00:22:19](#)

ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خيلاً. مين جاب هالقول لانه دل عليه صريح القرآن واتخذ الله ابراهيم خليلاً ما الخلّة اعلى درجات المحبة

وقد تفنن العلماء في ذكر المحبة من احسن ما رأيت تفننا في ذكرها - [00:22:49](#)

من حيث اللغة ودلائل الشرع وتعلق الارواح بها ابن القيم في المدارج مدارج السالكين لشرح منازل السائرين في بيان مراتب اياك نعبد

واياك نستعين وذكر المحبة عشر مراتب اعلاها الخلّة - [00:23:11](#)

اعلاها درجة الخلّة ولهذا في الخلّة لا يحتمل الا قلباً واحداً. الا خليلاً واحداً ما يحتمل تعدده وقد ثبتت الخلّة اثنتين من ثم لعباد الله

ورسله وهما ابراهيم الخليل. قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلاً - [00:23:31](#)

وبالخلّة وقع الامتحان عليه في ابنه اسماعيل لما رأى في المنام اي انه يذبحه لئلا يكون في قلب الخليل سوى ربه جل وعلا لا يزاحمه

لا ولد ولا زوجة ولا تلد - [00:23:57](#)

فامتثل امتثل ابراهيم وامتثل ابنه الشيطان حاول ان يثني ابراهيم ليعصي ربه يرداً ولكنه ثبت وصبر فنال بصبره وثباته هذه المرتبة

العلی وهكذا الصبر يا اخواني. الصبر تنال به اجورا عظيمة - [00:24:16](#)

ربي جل وعلا اذا كان لله وكان في الصبر من منن عظيمة كم في هذه المحن اذا صبرت عليها من المنن ولا بد لك من الصبر طعت او لم

تطع ان لم ان لم تطع - [00:24:43](#)

رجعت بالملامة على نفسك وعلى دينك وعلى عقيدتك واتخذ الله ايضاً نبينا خليلاً انه جاء في الصحيحين وهو الذي يريده العلماء في

مناقب الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس - [00:25:02](#)

حمد الله واثني عليه ثم قال اني ابرأ الى كل خليل من خلته فان الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً من اهل

الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً - [00:25:22](#)

ولكن اخوة الاسلام ومودته اللهم صلي وسلم الخلّة ثبتت الاثنتين هم اكمل عباد الله وهما محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. وهما

افضل انبياء الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:25:44](#)

فضيلاً من غير ازدراء وتحقير وعصبية وحمية واسفاف للفاضل على المفضول وكلم الله موسى تكليماً تكلم بالفعل الثلاثي الرباعي

المضعف كلمه مرة بعد مرة تكليماً مفعول مطلق تأكيد لهذا الفعل - [00:26:07](#)

ولهذا موسى ثبت له انواع الكلام ما هما؟ النداء وهو الكلام بصوت عالي والنجاة وهو الكلام بصوت وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه وكما ان موسى تميز بانه كليم الرحمن - [00:26:35](#)

تميز الخليل بانه خليل الرحمن اجتمعت هاتان الخلتان الخصيستان لنبينا عليه الصلاة والسلام. فهو كليم الرحمن كلمه ربي. متى كلمه لما عرج به بغير واسطة واتخذة خليلا والذين كلمهم الله من انبيائه ثلاثة - [00:27:02](#)

ادم وقد سئل عنه النبي عليه الصلاة والسلام فقال ادم نبي مكلم وموسى وهذا في صريح القرآن ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فهو كليم الرحمن ايضا طيب لماذا نص - [00:27:30](#)

طحاوي على هاتين الصفتين الخلّة والكلام ما ذكر الاستواء ما ذكر النزول ما ذكر ان يضع كنفه على عبده لماذا ذكر هاتين الصفتين بثلاث امور الاول لورودهما صراحة وتصريحا في القرآن وفي السنة - [00:27:56](#)

ثانيا لعظيم النزاع فيهما من اهل الاهواء والبدع ثالثا لانها فارقة بين اهل السنة ومخالفهم ولهذا الجعد من الجعد ابن درهم وهو مؤسس قالة التعطيل في المسلمين اخذها عن جمع - [00:28:29](#)

منهم بيان ابن سمعان مدعي النبوة ومن غباوته قال ان الله بشر بي في القرآن لقوله هذا بيان للناس وهدي. انا بيان ولكن السيف واللي يعالجه يطحن الحبة اللي في راسه - [00:28:59](#)

هو وغيره ويا نبي سمعان ممن اخذ هذا ترى الجعد اخذه عن بيان وعن غيره عن المجوس وعن صابنة الران تفريقا وتمييزا عن صابنة مندا هم اهل الهياكل الذين بعث فيهم الخيل ابراهيم - [00:29:21](#)

بيان ابن سمعان اخذها عن طالوت ابني اختي لبيد بن الاعصم اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم عن لبيد بالله عن الصلاة. هذا اسناد التعطيل اللهم لك الحمد. ظلمات بعضها فوق بعض - [00:29:47](#)

الجعد ابن درهم نفى ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا. وان يكون كلم موسى تكليما كما قال ابن القيم ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان اذ قال اي الجعد ابراهيم - [00:30:04](#)

ليس خليفه ولا موسى الكليم الداني قتله خالد بن عبد الله القسري وادي العراق وين قتله فيه في واسط لانها كانت العاصمة قبل ان يبتلي ابو جعفر المنصور بغداد سنة مائة واربعين - [00:30:22](#)

خطبهم يوم عيد الاضحى سنة مئة وثلاثة وعشرين. قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم وقد جيء به مكبلا بالحديد في اسفل المنبر واني مضح بالجعد بدرهم فانه زعم ان الله لم لم يتخذ ابراهيم خليلا - [00:30:48](#)

ولم يكلم موسى تكليما فنزل وقتله يقول ابن القيم ولاجلي اذا ضحى بجعد للتعطيل ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليفه كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:31:12](#)

لان الله ادناه نجيا ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان ذكره على فعله لانه انتصر لجناب ربه فيما له من الكمال في اتخاذ ابراهيم خليلا موسى تكليما - [00:31:35](#)

كل صاحب سنة في خاطره شي نقص من اتباعه للسنة لهذا قالت المعتزلة واذنابهم من المستشرقين ومن يسمون بالعقلانيين ان قائد ابن عبد الله القسري ما قتل الجعد الا لامر سياسي محض - [00:31:57](#)

يريدون ان يموهوا ويضيعوا الاصول العقدية لهؤلاء وانما حكم عليه العلماء حكموا على الجعد بالردة كما حكموا قبله على غيلان الدمشقي ردة في القدر وقبلهم معبد بن خالد الجهني ذكر الضحية - [00:32:19](#)

ما ضحى بكبش ضحى للمرتد انتصارا لله وغيرة وحمية على جنابه سبحانه لا اله الا هو لله درك من اخي قرباني هذا القربان الذي هو اعظم من قرايين الاكل والشرب - [00:32:40](#)

اذا كان الانتصار لدين الله والقيام على الغيرة على جنابه ممن من اهل الارض فان السلطان ولي الامر ينفي بحكم الله فيهم وهي من اهم مهماته ان يقيم حدود الله في ارضه. نعم - [00:33:01](#)

ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلّة على المرسلين. نعم. الان اجمل بعد الايمان بالله والمسائل المتعلقة به اركان الايمان

الاربعة ونؤمن بالملائكة والنبیین الملائكة ملائكة الله والنبیین رسل الله والكتب المرسله المنزل على المرسلین - [00:33:23](#)

ونشهد بانهم كانوا على الحق المبين الايمان بالملائكة دل عليه حديث جبریل ودل عليه صريح القرآن في اية الايمان في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن - [00:33:56](#)

بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى الاية الايمان بالملائكة يتضمن في مجمله اربعة اصول الاصل الاول التصديق بوجودهم لي قلنا بوجودهم لانه سيأتي من يدعي انهم خيالات واشباح - [00:34:17](#)

الاصل الثاني الايمان بعظم خلقهم وهم خلق عظيم في الهيئة وفي العدد في الخلقة الخلقة خلقوا من نور وفي الهيئة الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثا ورباع يزيد في الخلق ما يشاء - [00:34:47](#)

فان جبریل كم له من جناح ستمائة جناح حمل قرى سدوم كم هم قرى سدوم يا اخواني ها سبعة قرى موضعها الان موضع البحر الميت بين فلسطين وبين الاردن عمل قرى سدوم السبعة على طرف جناح واحد من اجنحته - [00:35:13](#)

حتى بلغ بها السماء ثم اكفأها. فجعل عاليها سافلا لعظيم جرمهم في شركهم بالله اولاً واتيائهم الفاحشة المنافية للفطر للرجال دون النساء ثانياً ومن عظم خلقهم كثرة عددهم غطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربعة اصابع. الا وملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد - [00:35:37](#)

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البيت المعمور قال انه على وجاء الكعبة لو سقط سقط على الكعبة يدخله كل يوم كم سبعون الف ملك لا يعودنا مرة اخرى - [00:36:09](#)

تري الملائكة منظمون ما هو مثلنا حنا طقها والحقها وسبعون الف ملك على الاصل الذي ذكرناه العدد هنا غير مراد وانما يدخله ملائكة كثيرون لا يعودون مرة اخرى الاصل الرابع - [00:36:24](#)

ثالث ما شاء الله الاصل الثالث الايمان فضلهم ومكانتهم. فان الله فضلهم وشرفهم وجعلهم عمار العالم العلوي في السماوات بل تحت العرش بل حمة العرش من الملائكة العظام وعمار ما دون ذلك - [00:36:40](#)

ينزلون الى الارض بامر الله ممن ينزل ملك الاجنة ملك الرؤيا ممن ينزل ملائكة الرحمة والعذاب اعوان ملك الموت وملائكة الغيث اعوان ميكائيل ملائكة سياحة سيارة الان هم ورائكم ظاربين باجنحتكم - [00:37:10](#)

باجنحتهم يحوفونكم مجالس العلم لان العلم بالله هو حياتهم كما ان التسبيح والتهليل والاستغفار هو هجيراهم وهو طعامهم وشرابهم بل عباد مكرمون كرمهم الله كراما الاصل الرابع الايمان بوظائفهم واعمالهم - [00:37:36](#)

وظائفهم واعمالهم كثيرة منها انك انت ايها المكلف معك ثمان ملائكة اربعة في النهار واربعة في الالزامين ورديتين يجتمعون في صلاة ايش الفجر والعصر هؤلاء الاربعة في النهار واحد عن يمينك وعن يسارك الآخر يعدان عليك الحسنات والسيئات - [00:38:06](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وواحد امامك واخر خلفك يحفظونك له معقبات من بين يديه يعني من امامه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا الايمان بالملائكة - [00:38:35](#)

في اصوله اشهر الملائكة اشهر الملائكة نوعان. نوع في مجموعهم والملائكة المقربون ومنهم حملة العرش ومنهم جبریل ومنهم الكتبة الذين ينقلون القدر العمر واليوم والحوال من القدر الشامل النوع الثاني اشهرهم في اعيانهم ستة - [00:38:57](#)

من يعرفهم يعطينا يمينه لا عدمناه ابي رفع يد صملة ما هو بحكمة ايد ولا حكت صدرها واحد اثنين ثلاثة اربعة تفضل ستة ابي الستة كلهم ما اسمهما احسنت - [00:39:34](#)

اشهر ملائكة الله ستة سيدهم جبرائيل بمعنى الله جبریل وجبرائيل وميكائيل عبد الله وعبدالرحمن وامثالها وميكائيل يقال ميكال وهو الموكل بالقطر الذي به حياة الابدان جبریل موكل بالوحي الذي به حياة الارواح - [00:40:06](#)

واسرافيل هذا الملك العظيم ليس له وظيفة الا وظيفة واحدة وش هي اذ خلقه الله جل وعلا وعين على العرش وعين على السور البوق العظيم ينتظر متى يؤمر وكان عدوا لله وملائكته وجبریل وميكال - [00:40:31](#)

فان الله عدو للكافرين الرابع ملك الموت هكذا اسمه في وحي ربنا لن الينا الف لام ميم تنزيل السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي

وكل بكم وجاء في كتب بني اسرائيل تسميته بعزرائيل - 00:40:57

الرابع ولا الخامس الخامس مالك كبير خزنة جهنم ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكتون اعوان ما لك الكبار تسعة عشر وتحتهم اعوان كثيرون مشمولون في قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بجهنم لها سبعون الف زمام - 00:41:18  
مع كل زمام ايش سبعون الف ملك هؤلاء ملائكة غلاظ شداد وملائكة العذاب السادس رضوان كما جاء اسمه في السنة وهو كبير خزنة الجنة هؤلاء يقال لهم مشاهير الملائكة في - 00:41:42

اعيانهم واسمائهم نلخص لكم الموضوع من المنحرفون في الملائكة ترى يا اخواني في باب العقيدة ذكر المنحرفين مهم بتميز طريق السلف الصالحين الصادقين كما قال حذيفة عرفت الشر كان الناس يسألون النبي عن الشر وكنت عن الخير وكنت اسأل عن الشر - 00:42:07

مخافة ان اقع فيه ولهذا في مسائل الاعتقاد من المهم بيان المنحرفين بعد بيان اصل الايمان والاعتقاد يتميز لك المذهب الحق من المذهب البدعي الباطل المنحرفون في الملائكة طوائف اولهم - 00:42:32

الفلاسفة زعموا ان الملائكة خيالات واشباح ان النبي تحدثه ملائكة يتخيل ذلك ويخيل للناس ما تخيله وعندهم ايش ان الملائكة لا حقيقة لها ولهذا الفلاسفة ولا سيما الوجوديون منهم ينكرون حقيقة الملائكة وحقيقة الجن - 00:42:54  
بدعوى انها خيالات واشباح وهذه اللوثة استمرت من قديم في ادبياتك هذه ادبيات تلك الامم وقصصهم امثلتهم الطائفة الثامنة من حدثت الملائكة مشركوا العرب وش قالوا في الملائكة زعموا انهن بنات الله حتى ما حطوهم عيال - 00:43:18  
بنات واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً. يعني بالبنات الطائفة الثالثة المنحرفون في الملائكة اليهود لهم عدو لمن جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة كما قاله عبد الله ابن سلام - 00:43:47

فيها اية البقرة من كان عدوا لله وملائكته ها جبريل وميكال ان الله عدو للكافرين سماهم كافرين بعداوتهم الملائكة والشياطين تعادي الملائكة والمؤمنون ايش يحبون ويولون الملائكة الطائفة الخامسة ها - 00:44:11  
من الاولى والثانية الثالثة اليهود الطائفة الرابعة النصارى انحرفوا في الملائكة لما زعموا ان عيسى ان جبريل روح القدس انه اله اسم الاب والابن والروح القدس لانها عندهم شعار الصليب - 00:44:40

انحراف في الملائكة هذا انحراف في الملائكة الطائفة الخامسة ينحرفون في الملائكة الروافض وهم متفاوتون في انحرافهم وغاليتهم زعموا ان جبريل خان الامانة بدل ان ينزلها على علي راح وداها الى محمد - 00:45:04  
هذي ما هي برسالة للعبة بزران اللهم لك الحمد لكن هذا الخبث والفساد اذا بلغ في العقيدة وفي القلوب يردي بصاحبه طائفة منهم يقال لهم الغرابية قالوا لا ابليس ما خان. ابليس اخطأ - 00:45:28

فانه انزلها على محمد ولم ينزلها علي لان محمدا يشبه عليا شبه الغراب بالغراب ها وانا وش قلت اعوذ بالله من ابليس نعم عند الغرابية ان جبريل اخطأ بدل ان ينزل - 00:45:49

الرسالة على علي انزلها على محمد لان محمدا يشبه عليا شبه الغراب بالغراب الا شفتوا الغربان تفرقون بينها سموا بالغرابية وهي من غلاة الروافض عامة الروافض يعتقدون ان جبريل مقصر - 00:46:15

ولهذا عندهم يضربون على افخاذهم في فرق في فراغهم من الصلاة وعند سرعتهم يعتقدون بهذا الضرب يعني جبريل للامانة الطائفة السابعة ها السادسة اختلف العلماء نرجح السادسة هذولا زادوا عليك عد السبعة يا ولدي - 00:46:39

عدهم فلاسفة العرب اليهود النصارى الروافض غرابية من الروافض زال الاشكال الان ائتلاف المذاهب ها الطائفة السادسة لمن انحرف في الملائكة بعض عقلائي المسلمين واولهم المعتزلة يبدعون العقل حصل لهم انحرافات في الملائكة في بعض تفاصيل امورهم - 00:47:14

كما حصل للروافض في جبريل هم حصل لهم في هؤلاء الملائكة من المسائل التي تذكر وهي ليست من العمد وانما من فضولها مسألة التفضيل بين صالح البشر والملائكة والاقوال فيها ثلاثة - 00:47:52

هي مسألة اجتهادية. قيل ان صالح البشر افضل بالاطلاق وقيل ان الملائكة افضل بالاطلاق. والقول الارجح ان صالح البشر افضل باعتبار النهايات والكمالات والملائكة افضل باعتبار البدايات هذا الامام الملائكة الايمان بالنبیین كذلك يتضمن اربعة امور - [00:48:13](#) الاول الايمان لانهم مرسلون من عند الله حقا ان الله الذي بعثهم ونبأهم وارسلهم والعادة اذا اطلق النبي دخل فيه الرسول اذا ذكر جميعا صار لهذا معنى وهذا معنى. كما يقال في الاسلام والايمان - [00:48:39](#) والنبي والرسول والبر والتقوى والفسوق والعصيان والفقير والمسكين والتوبة والاستغفار في نحو عشرة الفاظ الثاني ان نؤمن بمن سمى الله باعيانهم وان لله انبيا ورسل غيرهم لا نعلم اعيانهم نؤمن بهم اجمالا - [00:49:00](#) ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسل لم نقصصهم عليك سلم الله موسى تكليما الثالث ان نؤمن انهم بلغوا البلاغ المبين ما قصروا ولا يلزم من بلاغهم البلاغ المبين ان يؤمن بهم الناس - [00:49:30](#) ان من الانبياء من لم يؤمن به احد منهم من امن به رجل ورجلان ورهط ورويط بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتمهم والمهيمن على ما جاءوا به وقد اخذ عليهم الميثاق ان يؤمنوا به ويتبعوه - [00:49:48](#) صلى الله عليهم جميعا وسلم ولهذا اهل الايمان يؤمنون بالكتاب كله وبالانبياء كلهم والايمان بالانبياء كلهم والكتب كلها اصلا عظيمان من اصول الايمان ما من الرسول بما انزل به من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:50:15](#) لا نفرق بين احد من رسله قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الايمان بمن سمى الله من هؤلاء جاء في القرآن ذكر كم اسم نبي ها جاء ذكر خمسة وعشرين اسم خمسة وعشرين نبيا ورسولا - [00:50:39](#) في موضع واحد في الانعام ذكر ثمانية عشر نبيا ورسول قول الله جل وعلا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كل - [00:51:02](#) لدينا ونوحا هدينا من قبل الى قول الله جل وعلا في نهاية السياق اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر لا قولي ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ثمانطعش نبي ورسول جاء ذكرهم في موضع واحد. سبعة تفرقوا في القرآن - [00:51:17](#) محمد صلى الله عليه وسلم شعيب وهود وادم يوسف مذكور مع ثمانية عشر اه ها موسى مذكور معهم الياس مذكور ها وليس مذكور معهم لكن السبع الذي يتفرق ذكرهم في القرآن ادم - [00:51:38](#) ومحمد وصالح وهود وشعيب وصالح ها وهود وصالحو هودا جاءت السنة بذكر خمسة في اعيانهم نبي بين من ومن ابن ادم ونوح فان الصحيح ان ادريس كان بعد نوح خلافا لما عليه بنو اسرائيل - [00:52:14](#) هذا مما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الثاني ممن جاء ذكره في السنة الخضر الثالث بنيامين اخو يوسف الرابع يوشع بالنون هو فتى موسى الخامس دانيال النبي من انبياء بني اسرائيل هو الذي تعظمه من - [00:52:54](#) طابئة مندا في سواد العراق وجنوبه كم ذولا ثلاثين خمسة في السنة وخمسة وعشرين في القرآن في قول الله جل وعلا وقل ورسل قد قصصناهم عليك من قبل ورسل لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما - [00:53:21](#) مسألة الفت الانتباه اليها تتعلق بالامام بالرسول وهي انه ما من امة من الامم الا وبعث الله فيهم رسولا لان الله جعل الرسل مبشرين ومنذرين ايش لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:53:43](#) وهم قطع للمعذرة يمركم امم عظيمة لا نعلم عين واسم رسولها هل معناها انها ما ارسل لهم رسول؟ لا لان الله يقول وان من امة الا خلى فيها نذير اي لا امة الا خلا فيها نذير - [00:54:06](#) ويقول جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا بين الصين الامة العظيمة نعم فيهم رسول ولا نعلم اسمه الفرس امة كبيرة كذلك ان كان من تأمل في تاريخهم في كونفوس يوس - [00:54:26](#) تعاليمه قريبة من تعاليم الانبياء كما يقال في الفرس في زرادشت تعاليمه قريبة من تعاليم الرسل لا نقطع لان الله لم يقص علينا اعيانهم. لكن نقطع بانه ما من امة - [00:54:48](#) ان فيها نذير يترتب عليها مسألة اخرى مهمة لكم وهي مسألة من من لم تبلغه دعوة نبي مثل من اهل الفترات التي الذين بين الرسل

مثل من هم في مجاهيل الدنيا - 00:55:04

وجهاتها البعيدة وغاباتها السحيقة وش حكمهم ما قامت عليهم الحجج الرسالية من الله هؤلاء اصح الاقوال فيهم انهم يمتحنون يوم القيامة دخل فيهم اولاد المشركين الذين لم يبلغوا الحلم دخل فيهم مجانين الكفار الذين - 00:55:23

لم يتكلفوا هؤلاء بسط الكلام عليهم ابن القيم في اخر كتابه ايش طريق الهجرتين في اخر مبحث منه سماه طبقات المكلفين وذكر فيهم عشرة اقوال رجح انهم يمتحنون يوم القيامة امتحانا خاصا - 00:55:48

مسألة ثالثة واختتم بها في هذا البحث هل الجن فيهم رسل ولا ما فيهم رسل وهل يكون من الانافي انبيا ولا ما يكون انبياء؟ هي لما ذكرت في القرآن اشار اليها العلماء بحثا - 00:56:12

ليس منهم الا نذر يبلغون رسالات الرسل الا ما خالف فيه مكحول الدمشقي فانه جعل في الانبياء رسلا ظاهر القرآن ظواهر الادلة ان منهم نذر اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم - 00:56:35  
منذرين اي مبلغين دعوة نبينا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مكحول بقول الله جل وعلا يا معشر الانس والجن الم يأتكم رسل منكم يقول الم يقل الله جل وعلا - 00:57:03

امي من موسى ايش واوحينا نقول وحيه لام موسى الهام كما قال جل وعلا واوحى ربك الى النحل هل نقول النحل مرسله لا الهما ربي ودلها لا لا ان هذا الوحي وحي بعث وارسل - 00:57:28

يا اخواني نعم الكتب المنحرفون في الايمان بالرسول طوائف اولهم المشركون الذين كذبوا بعثات الانبياء وثانيهم من امن ببعض النبيين او كفروا ببعض واشهرهم اليهود كفروا بمن نبوتي عيسى ونبوة زكريا ويحيى - 00:57:54

احتفاء بنبوة موسى. النصارى كفرت بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم اهل الايمان تصدقوا بجميع الانبياء ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة فوجد اليهود يصومون اليوم العاشر ما وجدهم الا بعد قدومه بكم - 00:58:27

بنحو احد عشر شهرا قال اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم فضيل نجى الله فيه موسى وقومه واهلك فيه فرعون وملأه وصامه موسى شكرا لله ونحن نصومه كذلك. قال انا اولي - 00:58:51

بموسى منكم فصامه وامر الناس بصيامه اشهرا ثم نزل فرض رمضان فخفف صيام عاشوراء الى الاستحباب ابراهيم كل ينتحله. اليهود ينتحلونه ينسبون اليه والنصارى كذلك اكذبهم ربي ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما. وما كان من

المشركين - 00:59:08

ولهذا اولي الناس بابراهيم من؟ نبينا والذين الذين اتبعوه والذين امنوا وهذا النبي انحرفت في الرسل من جعلوا الائمة المعصومين افضل من الرسل المرسلين وهم طوائف الروافض على اختلافهم طائفة رابعة انحرفوا في الرسل من جعلوا الولي - 00:59:38

اعظم رتبة من من النبي وهذا عند المتصوفة حتى قال قائلهم مقام النبوة في برزخ اويق الرسول ودون الولي وجعلوا النبي افضل من الرسول مع ان الرسل اخص من الانبياء كما يأتي - 01:00:08

طائفة خامسة انحرفوا في النبي من قبلوا منه ما يشتهون وردوا ما لا يشتهون دخل في عبادة هذه الطائفة اهل الضلال جملة من رد شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:00:31

بغير اجتهاد صحيح دخل فيهم وقدر في تصديقه رسول الله وايمانه به طيب وش المسألة اللي ذكرت لكم اياها؟ مسألة الفرق بين النبي والرسول متصلة بالانبياء وهذه مسألة وقع فيها خلاف - 01:00:47

ذكر شيخ الاسلام في كتابه النبوات فيها عشرة اقوال ما الفرق بين النبي والرسول اولها ما الدليل على الفرق بينهما للاستنباط من ظواهر الادلة من القرآن قول الله جل وعلا - 01:01:10

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فلما فرق بينهما دل على الفرق وفي السنة ما روى ابن حبان في صحيحه ان كان فيه ضعف - 01:01:29

حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء مئة واربعة وعشرون الفا والرسول ثلاثمئة وبضعة عشر فما

الفرق بين النبي والرسول فما الفرق بين النبي والرسول - [01:01:48](#)

اصح الفروق بينها ان الرسول من ارسل الى قوم مخالفين سواء بشريعة جديدة كنوح وابراهيم ومحمد او بشريعة من قبلهم كيوסף ويعقوب. واسماعيل واسحاق واذا بعث الى مخالفين من باب اولى يبعث الى من - [01:02:16](#)

الى مؤمنين والنبي من هو؟ من بعث الى مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله يحيى وزكريا وذو الكفل واليسعى انا بشريعة موسى اذا ما الفرق بينهما من بعث الى مؤمنين ومخالفين هذا رسول من بعث الى مؤمنين فقط هذا نبي - [01:02:39](#)

ولهذا جاء في حديث عبد الله ابن عمر مرفوعا وموقوفا العلماء في امتي كالانبياء في بني اسرائيل كثرة اذا وش وظيفة الانبياء يجددون هذه البعثة للمؤمنين في دور العلماء في امة محمد عليه الصلاة والسلام يجددون دينه ويبعثونه - [01:03:06](#)

ويأمر الناس به في هذه الملة سبق ان من الايمان بالانبياء انهم بلغوا البلاغ المبين ما قصرُوا قول الله جل وعلا فهل على الرسول الا البلاغ البلاغ المبين اي البين الواضح الذي ما قصرُوا فيه - [01:03:27](#)

واقبح ما يقدر في هذا من يبتدع البدع ويحدثها فانه يؤذن بان النبي ما بلغ البلاغ المبين حتى احتاج الى ان يكمل دين الله بهذه المحدثات فاستدرك وتعقب نبي الله بما احدث من البدع والمحدثات - [01:03:49](#)

بل كذب ربي الذي قال ان الدين قد كمل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الاسلام ديننا. من احدث بدعة مستحسنا لها يستدرك على ربي يتعقبه جل وعلا لو لم يأتي من شناعتي وفظاعة البدعة الا هذا لكفى - [01:04:08](#)

ان البدعة ايا كانت عقدية او قولية او فعلية انها تعقب واستدراك على من على نبينا وعلى ربنا جل وعلا وحسبكم بذلك فظاعة وسوء ونقصا نعم ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين - [01:04:28](#)

ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. الله اكبر هذه المسائل وما يأتي بعدها مهم وازدادت اهميته في هذه الازمان لما رفعت البدع - [01:04:52](#)

والعواطف المندفعة برؤوسها فتجاوزت احكام الشرع وادلته وحدوده اسمي اهل قبلتنا مسلمين ما دام انهم بما جاء به النبي وما جاء به الدين مقرين اي لم يخالفه هنا جاء مصطلح اهل القبلة - [01:05:09](#)

ماذا يقابله ها اهل الكفر كما ان مصطلح اهل السلم يقابله اهل الحرب هذي معاني كلية مهمة في تصور المسلم وطالب العلم بالذات لها اهل القبلة من استقبل القبلة يصلي اذا الصلاة هي الفارق - [01:05:31](#)

وهي الفاصلة بين من ومن بين المسلمين والمشركين العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة حديثان صحيح ان حديث جابر اخرجه مسلم في الصحيح - [01:05:56](#)

وحديثي وحديث ابي حديث بريدة اخرجه اهل السنن اخذ هذا المصطلح من قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا - [01:06:13](#)

فاهل القبلة هم مجموع اهل الاسلام وان كانوا فيهم بدع ومخالفات ما لم تخرجهم عن دين الله ما دام بما جاء به النبي مقرين اي لم يرتدوا فان ارتدوا انتقلوا من كونهم اهل قبلة الى اهل ردة واهل كفر - [01:06:35](#)

والكفر بالمناسبة ينقسم الى قسمين كفر اصلي خسائر الملل الكافرة وكفر ناش عن الردة ماذا؟ عن الردة عن دين الاسلام والكفار الكفر الاصلي من حيث الحرب والسلم ينقسمون اربعة اقسام - [01:06:56](#)

اولهم الكافر الذمي وهو من اخذت منه الجزية كان من اهل الكتاب او من غيرهم. لان الجزية الصحيحة انها من اختيار ولي الامر ان رأى اخذها وان رأى لا يأخذها - [01:07:23](#)

ان عيسى اذا نزل في اخر الزمان يكون عاملا بشريعتنا لا يقبل جزية يضعها يبطلها ولا يقبل الا اسلام او مجاهدة ويكسر الصليب الذي تعظمه النصارى وهم متفقون على الصليب لكن مختلفون في اشكاله تبعا لمذاهبهم وفرقهم - [01:07:38](#)

ويقتل الخنزير طيب هذا الذمي يعصم في دمه وماله اذا اعطى الجزية عن يد وهو ساقط الثاني المعاهد من اعطاه المسلمون عهدا ولا سيما ولي امرهم والعهد يتفاوت من زمان الى زمان في زماننا الفيز تراها عهود - [01:08:02](#)

الدبلوماسيون عهود معاهدون قد جاء الوعيد الشديد في من قتل معاهدة في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في البخاري من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليكون من مسيرة كذا وكذا لانه معصوم في دمه النوع الثالث المستأمن وهو نوعها تأمن على نفسه على مالك لاجئ سياسي لاجئ اقتصادي ايام الشيوعية - [01:08:44](#)

في قول الله جل وعلا في اول براءة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله واجارته هي تأمينه ومنه عقد الجوار المشهور عند العرب الذي ما جاء ديننا الا بتوقيقه وتأكيد - [01:09:02](#)

القسم الرابع الكافر غير المحارب امرأة في مطبخها عامل في مزرعته راهب في صومعته عامل في مصنعه موظف في مكتبه هل يجوز ان يقتل استقدامه لا ينهاكم الله عن الذين لم - [01:09:22](#)

يقاتلوكم في الدين هذي واحد ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم لتعدلوا فيه ان الله يحب المقسطين اذا من الذي ليس له حرمة الكافر المحارب او من له دالة على المسلمين - [01:09:45](#)

يجسن او حرب او رأي او مشورة المرأة لا لا تقتل الا اذا كان لها رأي. الراهب لا يقتل الا اذا كان له رأي معهم كبير السن لا يجوز قتله - [01:10:04](#)

الا اذا كان له رأي كدريد دريد ابن السنة لما قال لمالك بن كعب ما لي اسمع رغاء البعير شعار الغنم صياح الذراري قال اخرجت معهم اموالهم واولادهم وضراريهم لئلا يفروا. وش قال له - [01:10:20](#)

ها كان راعي غنم والله شو يعرفك بالقتل؟ وهل ينوي الفار على احد همه نفسه ينجو جعل الله جل وعلا غنائم ثقيف وحنين للمؤمنين عشرة الاف بعير ثلاثين الفا من الغنم غير الذهب والفضة. السبي وحده - [01:10:43](#)

ايش؟ ستة الاف امكنا الله عز وجل من رسوله والمؤمنين معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين. نسميهم اهل الايمان ما دام انهم لم يظهروا ما يناقضوا اسلامهم فهم من اهل الايمان واهل الاسلام - [01:11:04](#)

نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في الدين. نعم لا نخوض في الله عز وجل اي بغير ما جاءت به الدالة لا نخوض في الله بغير ما جاءت به الدالة الشرعية - [01:11:31](#)

خصوصا فيما يتعلق باسمائه وصفاته وذاته وما يجب له يجوز عليه ويمتنع عليه لا نخوض في الله الا بعلم لا نخوض في الله بجهل والخوض في الله جل وعلا سب للهالك - [01:11:50](#)

سب للهالك العظيم الهالك انه خاض في في الله بغير علم خاض فيه بغير علم وبغير دين والجرأة على الله كبيرة من كبائر الذنوب ومنها الجرأة على دينه وفي اية المحرمات الجامعة لها - [01:12:08](#)

في الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبقية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان يقول على الله ما لا تعلمون - [01:12:36](#)

هذا الجامع الخوض في الله ان تقول عليه في ذاته في اسمائه في صفاته في افعاله فيما يجب له فيما يمتنع ويجوز عليه في دينه وشرعه ما ليس لك به علم - [01:12:54](#)

ولهذا اشتمل القول على الله بلا بلا علم اشتمل على ما دونه. من الشرك والبغي والاثم كلها قول على الله بلا علم ولا نماري في دينه. الممارسة هي المجادلة بالهوى والباطل - [01:13:10](#)

انتصارا للنفس واستكثارا من الشهرة واتبع والاتباع فيها ومن الممارسة في دين الله المعاندة والمكابرة لرد احكام الله تعاند ليرد احكام الله جل وعلا التي لم يرتضيها ولم يقبلها ويتحيل في امتثالها والبحث فيها عن المخارج - [01:13:28](#)

وان اوتي لسانا عليما وجدالا عقيما لا ينفعه لان ربي يعلم نيته نعم ولا نجادل في القرآن ونعلم انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليهم - [01:13:57](#)

ولا نجادل في القرآن لان الجدل في القرآن ايش سبب لايهانه واضعافه وابطاله ولكن نعظم القرآن باتباعه اولا انه كلام ربي ليس

بمخلوق ثانيا انه انزله سيد الملائكة جبريل ثالثا انه المنزل علينا - [01:14:19](#)

بواسطة جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. وفيها اية الشعراء نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين عربي مبين والجدال في القرآن في ايهانه واضعافه والجدال جدالان - [01:14:44](#)

جدال في تنزيله وجدال في تأويله جدال في تنزيله كمن حرف فيه الجهمية والمعتزلة جمهور المتكلمين قبلهم الفلاسفة لما نفوا ان يكون الله متكلما لا بالقرآن ولا بغيره اجعلوا القرآن كغيره من المخلوقات منزلا ربي عن ذلك - [01:15:06](#)

وجدال في تأويله وهو المعتزك الكبير بين اهل الايمان حراس كلام الله وصوانه حراس حديث النبي عليه الصلاة والسلام ونقاده وبين مخالفهم من سائر الطوائف والبدع الذين يحملون كلام الله على - [01:15:31](#)

اهوائهم وعلى مذاهبهم الباطلة والجدال في القرآن في اثباته وفي بيان حكمه ودليله دين وواجب والمرء في القرآن له درجتان مكروه يصل الى التحريم لنا يظرب كلام الله بعضه ببعض - [01:15:51](#)

عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال اقبلت انا واخ لي واذا مشيخة من الصحابة عند باب النبي صلى الله عليه وسلم وقعدنا وراءهم حجرة وهم يتنازعون ايات في القدر - [01:16:15](#)

قال فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا كأنما فقيه في وجه حب الرمان واخذ من الحصباء وحصبهم رماهم بها وقال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم - [01:16:35](#)

بفرض كلام الله بعضه ببعض فلما نهاهم رضي الله عنهم انتهوا ونهى غيرهم ولم ينتهوا بل استطالوا واستمالوا وما زالوا في جدال في القرآن على مذاهبهم الباطلة ويبقى بينها طريق رسول الله - [01:16:54](#)

وفرقته ناجية من هذه الهلكات في الدنيا والاخرة نعم كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين. ليه لماذا؟ نعم ولا نقول بخلق كلام الله لا يساويه شيء من كلام المخلوقين مهما كان - [01:17:16](#)

ولا نقول بخلقه كما قالته المعطلة لان كلام الله من الله صفة منه كلام المخلوقين من المخلوقين من صفتهم ونقصهم وعجزهم وكما ان الله لا يشابه خلقه كذلك صفاته لا تشابه - [01:17:39](#)

صفات خلقي ومنه كلامه وتأملوها في كلام المخلوقين مهما اوتي من بلاغة وبيان وربما اقام الانسان على واقفا طربا به اذا سمعه مرة ثانية وثالثة مل وكل كلام الله هل يخلق على كثرة الرد - [01:17:58](#)

هل يمل منه قارئه؟ لا لانه كلام الله فليس شعرا كالشعر المنظوم وليس متنا كالمتن مسجوع وانما هو كلام الله اعيا واعجز الناس وتحدى الله به ثلاث مستويات من التحدي. اولها - [01:18:21](#)

قل لئن اجتمعت الانس والجن الا ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا اتحداهم جميعا انسا وجنا في اول الزمان وفي اخره. ثانيا - [01:18:41](#)

عجزوا فنزل التحدي في اوائل اليهود الى ان يأتوا بكم في عشر سور لمثله مفتريات عجزوا التحدي الى مستوى ثالث في سورة البقرة في اولها وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بي - [01:19:01](#)

سورة من مثله ادعوا شهداءكم اي اولياءكم وشفعائكم ومعظميكم من دون الله ان كنتم صادقين. عجزوا انحرفت المعتزلة قالوا ما عجزوا لكن الله صرفهم كيف التحايل والدوران الله صرفهم عن ذلك - [01:19:19](#)

يقول لو صرفهم الله ما حاولوا ما حاول مسيلمة الكذاب بقرآن يا ضفدع نقي او لا تنقين نصفك في الماء ونسبك في الطين قال وشو هذا؟ قال هذا قرآن قال اسكت - [01:19:41](#)

يسمونك العرب يذبحونا لعب على قوم قال لا عندي قرآن ثاني يمكن جاب شي يستاهل ان يواجه به مضى وهم من ربيعة قال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [01:19:57](#)

قالوا هذا قرآنك قالوا له تبا لك امنا بك نبي بلا قرآن لا تفضحنا عند العرب حاولوا ما صرفوا كما قالت المعتزلة العاصي بن وائل السهمي قال محمد جابكم اساطير وقصص - [01:20:21](#)

اروح للحيرة واجيبها واصير مثله وقالوا اساطير الاولين اكتتبها وهي تملأ عليهم بكرة واصيلا لم يصرفوا كما قالت المعتزلة ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ما معنى قول الماتن ولا نخالف جماعة المسلمين؟ هيا قارئنا - [01:20:38](#)

لا ما بعد جت الاماتة تجي ما معنى قوله ولا نخالف عن المسلمين؟ نعم احسنت ولا نخالف جماعة المسلمين اي ما اجمع عليه المسلمون والاجماع هو المصدر الثالث من مصادر - [01:21:02](#)

وهو المصدر الثالث في مصادر تلقي العقيدة لا رابع لها العقيدة تتلقى من القرآن هذا المصدر الاول ومن السنة وهي المصدر الثاني ومن الاجماع الذي يأتى مخالفه هذا المصدر الثالث - [01:21:22](#)

ومعلوم ان الاجماع الذي يأتى مخالفه لابد ان يقوم على مستند وش مستنده دليل دليل شرعي من امثلته في العقيدة اجماع المسلمين على ان الله جل وعلا له عينان كريمتان عظيمتان لائقتان به - [01:21:40](#)

لا تشبهان اعين المخلوقين بنى الاجماع على ماذا على حديثي ابي هريرة في وصف الدجال في الصحيحين قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الطويل الا واني اندركموه - [01:22:03](#)

الا واني اخبركم فيه خبرا لم يخبر به نبي قط امته. الا انه اعور العين اليمنى لان عينه عنبة طافئة وان ربكم ليس باعور اللهم صلي وسلم عليه التشريع مصادر الشريعة اربعا - [01:22:20](#)

كتاب وسنة وقياس صحيح واجماع في العقيدة لا الكتاب والسنة واجماع فقط والاجماع الذي ياتي مخالفه هو الاجماع القطعي وفيها قول شيخ الاسلام في الواسطية من يذكرها منكم قال والاصل الثالث الاجماع - [01:22:39](#)

وهو ما اجمع عليه الصحابة والتابعون وتابعوهم اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة وانتشرت الامة خرج به الاجماع الظني بانواعه سكوتيا كان لانه قول الجماهير او اجماع محكي وهو له خلاف - [01:23:00](#)

فهذا لا يأتى مخالفه وانما يستأنس به ويعتبر به قوة مع الدالة الاخرى هذا قوله ولا نخالف جماعة المسلمين ونقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه - [01:23:26](#)

ويرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم والمسلمين من مظلات الفتن احتاج الامر الى بسط لانها اصول الطحاوي رحمه الله يضغطها في مواقف ويبسط بعضها في مسائله في في مواقف اخرى - [01:23:45](#)

والله اعلم نفتح المجال للاخوان. نعم ها نعم يقول من فوض المعاني لان اخانا يشير الى ما جاء في الاسماء والصفات اننا نفوض معناها الذين فوضوا معناها هم المفوضة وهم متقدموا - [01:24:05](#)

الاشاعرة وهو احد مذهبهم الشهير في اسماء الله وصفاته ومن اشهرهم والد امام الحرمين صاحب الرسالة النظامية والتفويض قال حتى بعض الصفاتية ممن ليسوا اشاعرة ولهذا قال ابو الحسن الاشعري واصحابه ان الاستواء - [01:24:30](#)

فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء حقيقة هذا تفوير للمعنى لا يعلم ما هو الاستواء وقال ابراهيم اللقابي من متأخري الاشاعرة في نظمه الجوهرة جوهرة التوحيد قال وكل نص اوهم التشبيه - [01:24:57](#)

اوله او فوظ ورم تنزيها معنا قول الله اعلم به ومن الغلط العظيم والغلط الشهير نسبة التفويض الى مذهب السلف الصالح هذا جهل واستجهاال جهل بمذهب السلف واستجهاال لطريقتهم الا السلف لم يفوضوا المعاني - [01:25:16](#)

وقال مالك وشيخه ربيعة بن فروخ الرأي. ويروى عن ام سلمة الاستواء معلوم كيف غير معقول قول مالك وكيف مجهول معلوم وش معناها؟ معلوم المعنى معقول المعنى وضحت يا اخواني - [01:25:42](#)

بعض الناس يلبس في كلمة ذكرها الموفق في اول اللعة ظنوها تفويضا وهذه الكلمة نعم فيها ايهاام ترجع الى كلام العالم المحكم هذا منهج ترى لاهل السنة في العدل في الرجال وفي الدالة - [01:26:03](#)

اذا مرك نص فيه اشتباه رده الى للنص المحكم اذا مرك عن عالم كلام محتمل رده الى الكلام المحكم من كلامه اما صاحب الاهواء لا طريقتهم يعتقدون الشر ثم يلون الاعناق اليه - [01:26:22](#)

ويأتي بكلام العالم يقصد كذا. يريد كذا دخل في مراده وقصده وهذي جرأة على دين الله وجرأة على عباد الله على دين الله لا يعلم

المقاصد الا ربي ولا يعلم النيات الا ربي - [01:26:45](#)

وعلى عباد الله حتمت انه اراد ما حشمته به وما سببته به وبدعته به اما اهل العدل واهل القسط اللي ما يجرمهم شأن قوم على الا يعدلوا يردون الكلام المجمل - [01:27:03](#)

الحمال للاوجه الى الكلام المحكم المفصل المبين وهكذا ابن قدامة كلامه المفصل في مواضعه الاخرى يزيل هذا الذي يظن به الالتباس مع ان من يفهم الكلام فهما دقيقا لا يفهمه كما زعموا بانه تفويض - [01:27:20](#)

ومثله ما جاء عند ابن رجب ان السلف كانوا امروها كما جاءت بلا كيف الى تفسير تفسير اي بالكلام الكيفية. ما هو بتفسير معنى المعنى. والا كان كلام الله ووحيه الغازا واهما ولم يكن - [01:27:42](#)

هدى ولا بيانات والله اعلم. نعم ها انا ما اعرف ان النبي له اقارب من الجن طيب يقول اخونا النبي عليه الصلاة والسلام لم يجد معاناة من الجن كما وجدها من الناس ولا سيما من قرابات - [01:27:58](#)

نقول نعم ما جاء في الادلة ان الجن جالسوه وناقشوه واستفادوا منه وامنوا وتفاصيل ما كان منه معهم من الجن لن تستبدلنا من كل وجه اشد ما علمنا من معاناته - [01:28:39](#)

من قومه من اقرب الناس له ومن الناس في مجموعه وفي مجموعته وهذه سنة الله وربما ان منها ان اولئك ادركتهم نبوة الانبياء قبلنا وانه لم يأتي اليه الا من طلب الهداية منهم - [01:28:56](#)

لم يذهب اليهم يدعو وانما اكتفى بالنذر والذين سمعوا منه فبلغوا من ورائهم دين الله ولهذا يرد عليه هل جاهدكم عليه الصلاة والسلام كما جاهد الناس هل سافر اليهم كما - [01:29:19](#)

على ما على لان الجن للناس في هذه الديانة وفي هذا التبليغ تبع والله اعلم. نعم نعم يقول اخونا في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما في السبعين الف - [01:29:32](#)

الجنة بغير حساب ولا عذاب. هل العدد مراد الظاهر والله اعلم والراجح ان العدد غير مراد سبعين الف يراد بهم الكثرة لانه جاء في رواية في غير الصحيحين سبعون الفا ومع كل الف وسبعون الفا - [01:29:54](#)

دل على كثرتهم لا على حصرهم بالسبعين الف ما يزيدون فيه كما يدل عليه ايضا من وجه ان غالب الادلة في الفاظ العقود وفي السبعة والسبعين مظاعفات تدل على الكثرة - [01:30:13](#)

يدل على ماذا؟ التكفير والكثرة والله اعلم والحمد لله رب العالمين جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بابها بالدعوة نحيا - [01:30:28](#)